



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

**مكانة الردع في الإستراتيجية الأمريكية
بعد العام 2001/ الحروب اللامتماثلة أنموذجاً**

**أطروحة تقدم بها الطالب
علي نايف مخيف مسلب**

**إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه
فلسفة في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية**

**بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر زاير العامري**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة العلق/1-5

الإهداء

إلى مَنْ أعطي السبع المثاني والقرآن العظيم رسول الإنسانية النبي
الأعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم...

إلى مدينة العلم وأمام الإنسانية
سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام...
إلى أصحاب رسول الله ﷺ

الذين أزروه ونصروه وابلوا البلاء الحسن في إقامة دينه...
إلى منقذ البشرية والحاكم بالعدل الذي يرث الأرض...
إلى كل شبر في بلدي وموطني العزيز مهد الحضارات وبلد المقدسات
عراقنا الجريح...

إلى أسباب التوفيق وأعز مخلوقين بالدنيا أُمي وأبي...
إلى رفيقة الدرب النبي شاركنتي في هذا الجهد زوجتي الغالية...
أهدي جهدي المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمائه العادون والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد(ص).

عرفنا منا بالجهود الخيرة واستذكراً منا إلى من وقفوا بجانبنا طوال إكمال كتابة هذه الأطروحة وخصصوا لنا من وقتهم الكثير وجهدهم الكبير ما يوجب علينا شكرهم عرفاناً لما قدموه لنا وأبدأ بأستاذي المشرف على الأطروحة الأستاذ الدكتور (حيدر زاير العامري)، الذي لم يتوان عن تقديم المشورة العلمية، وكان له فضل التوجيه والتصويب والنصح والإرشاد، فوفر لي من عناصر مكنتني من دراستي فكانت آراؤه القيمة وقراءته الدقيقة خير نبراساً استرشد به.

وأقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي من داخل معهد العلمين للدراسات العليا وخارجه، ولا سيما منهم السيد عميد المعهد الأستاذ الدكتور زيد عدنان العكيلي المحترم، وأستاذي ومعلمي رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير المحترم، الذي لم يبخل عليه بوقته طوال مدة الدراسة والكتابة وأستاذي ومن تعلمت على يديه الكثير الأستاذ الدكتور بهاء السعبري، المحترم والأستاذ الدكتور حسن لطيف الزبيدي والأستاذ الدكتور قاسم الدليمي، الذين كانوا لهم الفضل جميعاً من بعد الله فيما وصل إليه الباحث ودورهم في تذليل الصعوبات، وأذكر بالعرفان الجميل زملائي الذين قدموا مختلف أنواع المساعدة وأخص بالذكر من ساعدنا بالترجمة لبعض المصادر والنصوص باللغة الإنكليزية بشكل علمي.

هذا إلى جانب شكري العالي وامتناني الكبير لجميع منتسبي مكتبة "كلية العلوم السياسية" جامعة بغداد والكوفة والنهرين والمستنصرية ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا.

الباحث

المستخلص

جسدت أحدث الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ المبرر الملائم لاعتماد الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية الردع وفق مبدأ الضربات الوقائية والضربات الاستباقية من أجل إجهاض مخططات الأعداء لدواعي حماية الأمن القومي الأمريكي أو تسويغات للشروع في مكافحة الإرهاب الدولي أو أسباب التدخلات الإنسانية تحت ذريعة نشر الديمقراطية وقيم الحرية، كل ذلك يهدف إلى تحقيق هيمنة على النظام الدولي.

إن نظرية الردع تغيرت من حيث شكلها ومضمونها وطبيعة المكانة التي كانت تشغلها ما قبل أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، واختلفت عما كانت عليه ما بعد تلك الأحداث، بسبب التأثيرات التي تركتها تلك الأحداث وما نتج عنها من حروب لا تماثلة استطاعت أن تغير بمستوى طبيعة الأساليب والأدوات الاقتصادية، والعسكرية، والسياسية، والحضارية، نتيجة لاختلاف طبيعة القوة ، التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي والتقدم المعرفي الذي أدى إلى ظهور ساحة أخرى للحروب وهو الفضاء السيبراني، لذلك تطور مفهوم الردع وأصبح أكثر تعقيداً.

وبهدف إثبات صحة الفرضية التي اعتمدها الدراسة، وهي أن تطور الحروب وظهور أنماط جديدة تتمثل بالحروب غير المتكافئة وغير المتماثلة، وعليه فإن مكانة الردع أو توظيفه أصبح يختلف عما كان عليه في الحروب التقليدية، لذا توزعت الدراسة على فصولها الأربعة من خلال البحث عن ماهية الردع والإستراتيجية والحروب اللامتماثلة في الفصل التمهيدي، والإستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠١ من خلال الدراسة في المرتكزات والوسائل والأهداف في الفصل الأول، وجرى بحث الردع وأساليب المواجهة في الحروب اللامتماثلة للولايات المتحدة الأمريكية في الفصل الثاني، وفي الفصل الأخير تناول البحث دور الإستراتيجية الأمريكية في الحروب اللامتماثلة وآفاقها المستقبلية من خلال تناول مشاهد استمرار أو تزايد أو تراجع دور الردع بأزاء التهديدات لطرح رؤى استشرافية تتناول تلك المشاهد التي حاولت الدراسة طرحها، وما يمكن أن تكون عليه طبيعة ومكانة الردع حيال التهديدات اللامتماثلة.

قائمة المحتويات

أ.....	المستخلص
ب.....	قائمة المحتويات
د.....	قائمة الجداول
هـ.....	قائمة الأشكال
1	مقدمة
8	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي
10.....	المبحث الأول نظرية الردع: المفهوم والأنواع والأساليب
10.....	المطلب الأول مفهوم الردع
17.....	المطلب الثاني أنواع الردع وأساليبه
28.....	المبحث الثاني مفهوم الإستراتيجية وأنواعها
28.....	المطلب الأول مفهوم الإستراتيجية
34.....	المطلب الثاني أنواع الإستراتيجية
42.....	المطلب الثالث الإستراتيجية والتكتيك
47.....	المبحث الثالث مفهوم الحروب اللامتماثلة وأنواعها
47.....	المطلب الأول مفهوم الحروب اللامتماثلة والمفاهيم المقاربة
57.....	المطلب الثاني أسباب الحروب اللامتماثلة وأنواعها
63.....	المطلب الثالث خصائص الحروب اللامتماثلة
69.....	الفصل الثاني: تحولات الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001: (الوسائل، الأهداف)
71.....	المبحث الأول تحولات الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001
71.....	المطلب الأول البيئة الإستراتيجية للأمن القومي الأمريكي بعد إحداث 11 أيلول
82.....	المطلب الثاني تحول نظرية الردع بعد إحداث أيلول 2001
92.....	المطلب الثالث أثر المتغيرات الدولية في بلورة الردع الأمريكي
101.....	المبحث الثاني الوسائل المؤثرة في الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001
102.....	المطلب الأول الوسائل الصلبة لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية
113.....	المطلب الثاني الوسائل المرنة لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية
123.....	المطلب الثالث الوسائل الذكية لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية
129.....	المبحث الثالث الأهداف الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001
129.....	المطلب لأول الأهداف السياسية - الاقتصادية في مواجهة القوى المنافسة
138.....	المطلب الثاني الأهداف العسكرية - الأمنية في ردع القوى المعارضة
144.....	المطلب الثالث الأهداف الثقافية - الأيديولوجية في ردع القوى الصاعدة
149.....	الفصل الثالث: توظيف الردع بإزاء اللاتماثل في الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001
151.....	المبحث الأول مقومات الردع في الحروب اللامتماثلة
151.....	المطلب الأول توظيف المقومات الجيوسياسية في استخدام إستراتيجية الردع

المطلب الثاني	توظيف المقومات العسكرية - الجيواقتصادية في استخدام إستراتيجية الردع	159
المطلب الثالث	توظيف المقومات التكنو معلوماتية في استخدام إستراتيجية الردع	171
المبحث الثاني	الردع والتغيير في القوة للحروب اللامتماثلة	178
المطلب الأول	دور الردع في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة	178
المطلب الثاني	المتغيرات المؤثرة في بلورة اللاتماثل	187
المطلب الثالث	التطورات الجديدة في التهديدات اللامتماثلة (الأمن السيبراني)	194
المبحث الثالث	الإستراتيجية الأمريكية ودورها في ردع التنظيمات الإرهابية	204
المطلب الأول	أسس الإستراتيجية الأمريكية في الحرب على الإرهاب	204
المطلب الثاني	عناصر الإستراتيجية الأمريكية الثابتة في مكافحة الإرهاب	211
المطلب الثالث	الموقف الدولي في ضوء الحرب على الإرهاب	218
الفصل الرابع:	ستقبل الردع اتجاه التهديدات اللامتماثلة في الإستراتيجية الأمريكية	224
المبحث الأول	الردع الأمريكي اتجاه التهديدات الجديدة	227
المطلب الأول	توازن التهديد	227
المطلب الثاني	الردع الإستراتيجي التقليدي بإزاء التهديدات النوعية	236
المطلب الثالث	أساليب الردع الأمريكي اتجاه التهديدات الجديدة	244
المبحث الثاني	تأثير الحروب اللامتماثلة على آليات الردع في الإستراتيجية الأمريكية	257
المطلب الأول	توظيف الوسائل التكنولوجية في الحروب اللامتماثلة	257
المطلب الثاني	تحديات الإستراتيجية الأمريكية في مواجهة التهديدات اللامتماثلة	263
المطلب الثالث	تحديات الهيمنة الأمريكية في مواجهة التهديدات اللامتماثلة	270
المبحث الثالث	المشاهد المستقبلية للردع في الإستراتيجية الأمريكية	279
المطلب الأول	مشهد استمرار إستراتيجية الردع التقليدي	279
المطلب الثاني	مشهد تزايد دور الردع بإزاء التهديدات اللامتماثلة	287
المطلب الثالث	مشهد تراجع دور الردع حيال التهديدات اللامتماثلة	296
الخاتمة		301
والاستنتاجات		301
المصادر والمراجع		307

قائمة الجداول

الجدول (1) جدلية الردع ومصادقيته.....	17
الجدول (2) تصنيف أنماط القوة العسكرية والاقتصادية والناعمة.....	19
الجدول (3) مجموعة دول البريكس.....	137
الجدول (4) تغيير المفهوم الأمريكي للأمن.....	180
الجدول (5) عمليات الإرهاب المعلوماتي.....	260

قائمة الأشكال

- الشكل (1) تصنيفات القوة القابلة للاستخدام 59
- الشكل (2) أسباب الحروب اللامتماثلة 61
- الشكل (3) الوسائل الصلبة لإدارة الردع 113
- الشكل (4) مجموعة الوسائل المرنة المساهمة في إدارة الردع الأمريكي 123
- الشكل (5) الوسائل الذكية لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية 128
- الشكل (6) الإنفاق العسكري الأمريكي للأعوام 2002 – 2021 144
- الشكل (7) الإستراتيجية الأمريكية للأمن السيبراني 201
- الشكل (8) اتجاه العلاقة بين التهديد والاستجابة 235
- الشكل (9) حجم الإنفاق العسكري للدول عام 2020 237
- الشكل (10) الوسائل الأمريكية للهيمنة 273